

المستطرف في كل فن مستطرف

- (إلا بلغوا أم البنين بأنا ... غنينا واغنتنا الغطارفة النجد) .
(بعيد مناط المنكبي إذا جرى ... وبيضاء كالتمثال زينها العقد) .
(فهذا لأيام العدو وهذه ... لحاجة نفسي حين ينصرف الجند) فلما ورد عليها كتابه
وقرأته قالت يا غلام هات الدواة وكتبت جوابه تقول .
(ألا فاقراء مني السلام وقل له ... غنينا وأغنتنا الغطارفة المرء) .
(إذا شئت أغناني غلام مرجل ... ونازعته في ماء معتصر الورد) .
(وإن شاء منهم ناشئ مد كفه ... إلى عكن ملساء أو كفل نهدي) .
(فما كنتم تقضون حاجة أهلكم ... شهودا فتقضوها على النأى والبعد) .
(فعجل إلينا بالسراج فإنه ... منانا ولا ندعو لك إلا بالرد) .
(فلا فقل الجنج الذي أنت فيهم ... وزادك رب الناس بعدا على بعد) فلما ورد عليه
كتابها لم يزد على أن ركب الفرس وأردف الجارية خلفه ولحق بابنة عمه فكان أول شيء بدأها
به بعد السلام أن قال لها يا ... عليك هل كنت فاعلة ذلك فقالت له يا ... في قلبي أعظم وأجل
وأنت في عيني أذل وأحقر من أن أعصي يا ... فيك فكيف ذقت طعم الغيرة فوهب لها الجارية
وانصرف إلى الغزاة وال ... تعالى أعلم بالصواب .
الفصل الثاني في صفات النساء المحمودة .
كتب الحجاج إلى الحكم بن أيوب أن أخطب لعبد الملك بن مراون امرأة جميلة من بعيد
مليحة من قريب شريفة في قومها ذليلة في